مقارنة الفعل بين اللغتين الإنجليزية والعربية – دراسة نحوية تقابلية–

*زين العابدين
**مُحَمَّد شفيق

Abstract:

Arabic and English are two international languages being spoken and understood in every corner of the world. However, speaker of one of the two languages faces difficulty in the other as both are deep-rooted having complex structure of sentences. That's why it is direly needed to have a research in the comparative study of the two languages.

This article deals with "The Syntactical Comparative Study of Verb in Arabic and English" comprising of many small chapters including sentence structure, status of verb in sentence, tenses, active and passive voice, gerund and infinitive, transitive and intransitive verbs and model verbs.

تعتبر اللغتان العربية والانجليزية من اللغات السائدة على مستوى العالم، واللتان يتحدثهما مئات الملايين من البشر، كما تمسّ الحاجة إلى كلٍّ منهما في الترجمة بينهما، ويواجه المتحدثون باللغتين مشكلات وعوائق في التعبير

* باحث بمرحلة الدكتوراه، ومحاضر بالجامعة الوطنية للغات الحديثة (NUML) إسلام آباد– باكستان.
** باحث بمرحلة الدكتوراه، ومحاضر بالجامعة الوطنية للغات الحديثة (NUML) إسلام آباد– باكستان.

والترجمة بين اللغتين، وبصورةٍ خاصةٍ في مبحث الفعل، الذي يُعتبر شبكةً شائكةً، يحتاج إتقانها والإحاطة بها إلى كثير من الوقت والجهد.

وهذا البحث محاولةٌ مختصرةٌ لتقريب هذه المباحث المشتركة بين اللغتين في مبحث الفعل؛ من أجل مساعدة الباحثين والمترجمين على الإحاطة بأبعاد هذا المبحث، وقد قسمنا هذا البحث إلى عدة مباحث، وهي كالتالي:

المبحث الأول– مقارنة إعراب الفعل بين اللغتين العربية والإنجليزية:

لكل كلمةٍ علاقةٌ نوعاً مّا بكلماتٍ أخرى فى الجملة، والإعرابُ هو الذي يُبرز هذه العلاقات بين الكلمات فى اللغة العربية، وبهذا نَفهم معنى الفاعليّة لكلمةٍ، ومعنى المفعولية لكلمةٍ أخرى، وكذلك العلاقة بين الأركان الأخرى في الجملة.

فالإعراب هو: "تغيّر العلامة التي في آخر اللفظ؛ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه، وما يقتضيه كل عاملٍ"، والبناء هو: "لزوم آخر اللفظ علامةً واحدةً، في كلّ أحواله، لا تتغير بتغيير العوامل"[1] والمعْرب هو: "ما سلم من شَبِهِ الحروف" والمبني هو: "ما أشبه الحروف".[2]

فالمعْرب من الأفعال ما يتغير آخرها بسبب تغيّر العوامل الداخلة عليه، نحو: "يأكلُ زيدٌ الطعام" و"لن يأكلَ زيدٌ الطعام"، فنجد في المثالين أنّ إعراب الفعل قد تغير من الرفع إلى النصب؛ لتغيير العامل الداخل عليه وهو "لنْ"؛ لأنّ الفعل معربٌ فى المثالين.

[1]– النحو الوافي، حسن عباس، ط دار المعارف، ط 15، (1/66-67).

[2]– شرح ألفية ابن مالك، لابن عقيل، تحقيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية– صيدا بيروت، ط2، (1/16).

والمبني من الأفعال ما لا تغيير له بسبب العامل الداخل عليه، مثل: "أكلَ زيدٌ الطعام" و "ما أكلَ زيدٌ الطعام"، فنلاحظ فى المثالين أن إعراب الفعل "أكل" لم يتغير، بل ظلّ كما كان؛ لأنه مبنيٌّ يلزم حالةً واحدةً.

فمن الأفعال ما هو مبنيٌّ دائماً وهو الماضي والأمر، ومنها ما هو معربٌ حيناً ومبنيٌّ حيناً آخر، وهو المضارع.

أما الإعراب في الفعل؛ فالماضي والأمر مبنيان، والمضارع معربٌ يتغير إعرابه حسب الجمل، نحو: ينصرُ، وينصران، ولن ينصرَ، ولن ينصروا.

بينما في اللغة الإنجليزية ليس ثمّت ما يُستخدم لهذا الغرض، بل المعنى وترتيب أركان الجملة هما اللذان يوضّحان العلاقات بين الكلمات في الجملة، ويلعب الفعل دوراً أساسياً لأداء هذا الغرض، ونمثل لهذا فيما يلي:

- Sara gifted me a book.
- She loves reading novels.

فهذا الترتيب (Sub+ Verb+ Object) والمعنى هما اللذان يوضحان الفاعل والمفعول في الجملة في اللغة الإنجليزية.

- **المبحث الثاني– مكانة الفعل في الجملة؛ بين العربية والإنجليزية:**

مكانة الفعل فى الجملة الفعلية في اللغة العربية –سواء كان فعلاً معلوماً أو فعلاً مجهولاً– تكون على النحو التالي:

الفعل + الفاعل + المفعول + المتعلقات الأخرى، نحو: نَصَرَ زيدٌ عمروا ...، ونُصر زيدٌ.

بينما في اللغة الإنجليزية تختلف مكانته عن ذلك، وهي على النحو التالي إذا كان الفعل معلوماً:

الفاعل"Sub" + الفعل"Verb" + المفعول"Obj" نحو:

- Zaid helped Amr… and he teaches her.

وإذا كان الفعل مجهولاً تكون مكانته هكذا:

- Amr was helped… and he was beaten.

- **المبحث الثالث– مقارنة الفعل اللازم والمتعدي بين اللغتين:**

أولاً– تعريف الفعل اللازم والمتعدي في العربية:

ينقسم الفعل في العربية من حيث تعدّي أثره إلى الفاعل والمفعول إلى قسمين رئيسين:

1 – الفعل اللازم. 2– والفعل المتعدّي.

يشرح ابن منظور اللزومَ فى اللغة قائلاً: "اللزوم: معروف، والفعل لزِم يلزَم، والفاعل لازمٌ، والمفعول ملزومٌ، لزم الشيء فلا يفارقه".[1]

أما في الاصطلاح النحوي فقد عرفه سيبويه بأنه: "الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعوله، كقولك: ذهب زيدٌ، وجلس عمرو".[2]

وقال ابن يعيش أنه: "ما لا يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل فهو لازمٌ غير متعدٍّ، نحو: قام وذهب؛ لأن القيام لا يتجاوز الفاعل، وكذلك الذهاب".[3]

أما التعدي فى اللغة فقال صاحب الجوهرة: "العُدى والعِدى وقومٌ عدى –مقصور– أي: غرباء، وتعديت على فلانٍ تعدياً: إذا تجاوزت حد الحق".[4]

---

[1]– لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار صادر– بيروت، 1956م (2029/12).

[2]– الكتاب، لسيبويه، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق– مصر (68/1).

[3]– شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، عالم الكتب– بيروت، ومكتبة المتنبي– القاهرة (62/7).

[4]– جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن ابن دريد الأزدي البصري، مكتبة الثقافة الدينيّة– القاهرة (243/3).

وعند ابن منظور: "التعدي: مجاوزة الشيء إلى غيره، يقال: عديته فتعدى، أي: تجاوز، وقوله: {فَلَا تَعْتَدُوْهَا}[1] أي: لا تجاوزوها إلى غيرها".[2]

والمتعدّي في الاصطلاح النحوي فقد عرّفه ابن الحاجب بأنه: "ما يتوقف فهمه على متعلقٍ، كـ"ضرب".[3]

وعرّفه ابن مالك بأنه: "ما يصاغ منه اسم مفعولٍ تامّ".[4]

وعرّفه سيبويه بأنه: "الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولٍ، وذلك قولك: ضرب عبد الله زيداً، فعبد الله فاعلٌ مرفوعٌ، وزيداً مفعولٌ به؛ لأنه تعدى إليه فعل الفاعل.[5]

ويبيّن ابن السراج الفرق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي بقوله: "واعلم أنّ هذا إنما قيل له مفعول به؛ لأنه لما قال القائل: ضرب، وقتل؛ قيل له: هذا الفعل بمن وقع؟ فقال: بزيد أو بعمرو، فهذا إنما يكون في المتعدي، نحو ما ذكرنا، ولا يقال فيما لا يتعدى، نحو: قام وقعد، لا يقال: هذا القيام بمن وقع؟ ولا هذا القعود بمن حلّ، وإنما يقال: متى كان القيام؟ وفى أيّ وقتٍ؟ وأين كان؟ وفى أيّ موضع؟".[6]

ثانياً– تعريف الفعل اللازم فى اللغة الإنجليزية:

عرّف "والتر إي ميرز" الفعل اللازمَ بهذه الكلمات:

---

[1]– سورة البقرة (229/2).

[2]– لسان العرب، لابن منظور، دار صادر– بيروت، ط3، 1414هـ (33/15).

[3]– الكافية، لابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري، ط1، مكتبة الآداب– القاهرة (104).

[4]– تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق: مُحَمَّد كامل بركات، دار الكتاب العربي– مصر، 1387هـ (83).

[5]– الكتاب، لسيبويه، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق– مصر (242/1).

[6]– الأصول في النحو، لأبي بكر مُحَمَّد بن سرّاج، تحقيق د. عبد المحسن الفتلي، ط1، مكتبة الهداية– بيروت لبنان، (204/1–205).

"An intransitive verb is one that appears in a grammatical sentence without an object noun phrase."[1]

أي أن الفعل اللازم هو: الذي يظهر في جملة مفيدةٍ، بدون مفعولٍ به.

إذنْ لا بدّ أنْ نجد فيه إحدى الصفتين:

الأولى: أن يكتمل معناه بذكر الفاعل، ولا يحتاج إلى ذكر المفعول به، كما نلاحظ الأمثلة الآتية:

- The sun rises.
- The young baby cried.
- She slept.

الثانية: لا يكتمل معناه بدون ذكر المفعول به لكنْ بواسطةِ حرفِ الجرّ؛ أي يُستخدمُ حرفُ الجر ليَجُرّ معنى الفعل إلى المفعول به، كالأمثلة التالية:

- She depends on me.
- Ahmad left for Karachi.
- I waited for her.

نلاحظ أن الفعل فى الأمثلة المذكورة لا يصل أثره إلى المفعول به إلا بواسطة حرف الجر.

ثالثاً– تعريف الفعل المتعدي فى اللغة الإنجليزية:

عرّف "والتر إي مِيير" الفعل المتعدي بهذه الكلمات:

[1]- Handbook of Contemporary English, by: Walter E. Meyers, published in New York United states of America, 1973, page no: 61

"A transitive verb, then, is one that appears in a grammatical sentence with an object noun phrase to the right of the verb."[1]

وقال "تي سي أبراهم":

"Transitive verbs are the verbs in sentences with direct object"[2]

ما معناه: الفعل المتعدي هو الذي يظهر في جملة مفيدة مع مفعول ذُكِرَ مباشرةً بعده، كلمة "مباشرة" تعني: بدون واسطة حرف الجر، الأمثلة فيما يلي:

- We recite the Holly Quran.
- She offers daily prayers.
- I use to help poor people.

هذه الأمثلة للفعل المتعدّي إلى المفعول الأول، وهي بدون واسطة حرف الجر، وهناك أفعال تتعدى إلى مفعولين، لكنَّ تعديتها إلى المفعول الثاني لا تكون إلا بواسطة حرف الجر، ولهذا؛ سمي المفعول الثاني " Indirect object" أي: المفعول بالواسطة، أو المفعول غير المباشر.

ثمّ إذا كان في الجملة مفعولان؛ "Direct" وَ "Indirect" فالأفضل أن نقدّم المفعول الغير مباشر على المفعول المباشر كما قال "آتو جسبرسن":[3]

---

[1] –ا لمرجع السابق (61).

[2] – Verbs by T.C. Abraham, Published by Common-Wealth Publishers PVT.LTD in 2009 , page:85م.

[3] – Essential of English Grammar by Otto Jesperson. Printed: Biddles Ltd. Guildford , Surrey, 1979, page: 121-122

shall be "…originally the direct object could thus be used. "Justice there has been done everybody." But during the last few centuries subject in the growing tendency to make the indirect object the passive. The explanation is that the greater interest felt for persons than for things naturally leads to the placing of the indirect before the "direct object.

They offered the butler a reward.

The butler was offered a reward."

ترجمة العبارة:

في الأصل، يمكن استخدام المفعول المباشر، نحو: "Justice shall be done every body"، لكن كان هناك ميلٌ بارزٌ خلال القرون الماضية إلى جعل المفعول الغير مباشر فاعلاً فى الجمل المتحوّلة إلى الفعل المجهول، والسبب في هذا أنّ الاهتمام كان بالأشخاص أكثر من الأشياء، وهذا ما دفع طبيعيا إلى وضع المفعول المباشر مقدّما على الغير مباشر.

وفي المثالين الأخيرين اسم "butler" هو المفعول الغير مباشر، واسم "reward" مفعول مباشر.

وهكذا في الجملتين التاليتين:

- She lent him her car.
- She gifted me her book.

أصل الجملتين هو:

- She lent her car to him.
- She gifted her book to me.

إذن (me, few questions, her car, her book) مفاعيل مباشرة، والأخرى (help, witness, me, him) مفاعيل غير مباشرة.

هناك بعض الأفعال التي تكون لازمةً حيناً ومتعدّيةً حيناً آخر[1] نحو:

مثال اللازم:

- Birds fly.
- I am reading. في جواب من يسألك: ما ذا تفعل؟

مثال المتعدي:

- The kids fly their kites.
- I am reading an article.

فالفعل المتعدي في اللغة العربية هو: الذي يصل أثره إلى المفعول المباشر، نحو: "نصر زيد عمرواً"

بينما في اللغة الإنجليزية هو: الفعل الذي يوصل أثره إلى المفعول بدون حرف الجر (Preposition)، نحو: " I helped him"، وإذا كان الفعل متعدّياً إلى مفعولين وتعديته إلى المفعول الثاني تكون بواسطة حرف الجر؛ يقال للمفعول الثاني: المفعولُ بالواسطة "Indirect Object"، وقلّما نجد فى اللغة الإنجليزية المفعول الثاني بدون واسطة حرف الجرّ.

[1]- High School English Grammar and Composition by Wren and Martin, Printed by Mahmood Brothers Printers, RwP, page no: 61

وأذكر فيما يلي الأمثلة للفعل المتعدي فى كلتا اللغتين؛ لنلاحظ الفرق بوضوحٍ أكبر:

1- نصر زيدٌ عمرواً.

2- ظننته نائماً.

3- أخبرت زيداً عمرواً فاضلاً.

والآن نكتبُ نفس الجمل على نفس الترتيب في اللغة الإنجليزية:

- Zaid helped Amr.
- I considered him sleeping.
- I informed Zaid that Amr was a scholar. (indirect)

نفهم من الأمثلة أن كلتا اللغتين تحمل معاني اللزوم والتعدي، غير أنها أكثر سعةً فى اللغة العربية من اللغة الإنجليزية كما لاحظنا:

- أن الفعل في اللغة العربية يتعدّى إلى المفعول الثاني بدون واسطة حرف الجر، بينما نجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية قليلاً جداً.

- وأنّ الفعل في اللغة العربية يتعدّى إلى المفعول الثالث بدون واسطة حرف الجرّ، بينما لا يوجد المفعول الثالث في اللغة الإنجليزية، وإنما يُعبَّر عن مثل هذا الكلام بأسلوبٍ يُسمّى: " Indirect Sentence/ Narration" في اللغة الإنجليزية، كما مثّلتُ له سابقاً:

- I informed Zaid that Amr was a scholar.

➢ المبحث الرابع– مقارنة أزمنة الفعل النحوية، بين اللغتين.

نتحدث فى هذا المبحث عن أزمنة الفعل النحوية؛ لأن الفعل لا يحدث إلا فى وقتٍ؛ والوقت قسطٌ من الزمان، وإذا سُلب الزمان عن الفعل لم نجد له معنىً مفيداً، قال ابن يعيش:

"لما كانت الأفعال مساوقة للزمان، والزمان من مقومات الأفعال، توجد عند وجوده، وتنعدم عند عدمه؛ انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة: ماضٍ وحاضرٌ ومستقبلٌ، وذلك من قِبَل أن الأزمنة حركات الفلك، فمنها حركةٌ مضت، ومنها حركةٌ لم تأت بعد، ومنها حركةٌ تفصل بين الماضي والآتي، كانت الأفعال كذلك: ماضٍ، ومستقبلٌ، وحاضرٌ".[1]

الملاحظات حول أزمنة الفعل فى اللغتين فيما يلي:

1- الأمر الهامّ الذي يجدُر بالذكر أولاً هو أنّ أقسام الزمن ثلاثةٌ لا أكثر؛ الذي مضى، والذي يمرّ الآن، والذي هو آتٍ، وما ندرسه كأقسامٍ لهذه الثلاثة هى قطع الوقت التي كوّنّاها نحن؛ لأجل أن نعيّن بالضبط الوقتَ الذي وقع، أو يقع، أو سيقعُ فيه الفعلُ؛ فنُسهّل بذلك تفهيم الكلام.

2- الأزمنة المذكورة فيما يلي تتساوى في اللغتين؛ فلا فرق بينها فى المعنى:

أ- الماضي المطلق: الذي يدل على الزمن الماضي دون تخصيص الوقت فيه.

ب- الماضي المستمرّ: الذي فيه التجدد والاستمرار.

ت- المضارع/ الحال المطلق: هو الذي يدل على أمرٍ يحدث كالعادة.

[1]- شرح المفصل، لابن يعيش النحوي (4/7).

ث– المضارع/ الحال المستمرّ: وفيه الاستمرار لكننا نُضيف إلى الجملة أحياناً كلمة "الآن"؛ للتفريق بين الحال المستمر والحال المطلق في اللغة العربية، وهذا الزمن يمكن أن يؤدَّى معناه بالجملة الاسمية أيضاً، نحو: "الأولاد لاعبون فى الميدان"، وهو يساوي: يلعب الأولاد في الميدان (الآن).

ج– المضارع/ الحال التامّ المستمرّ: الذي بدأ فى الماضي، لكنه لم ينته، بل استمرّ في الحال أيضاً.

ح– المستقبل القريب: الذي يدل على أن الفعل سيحدث فى زمنٍ قريبٍ.

خ– المستقبل المستمرّ: الذي يُظهر الاستمرار للفعل الذي سوف يحدث في المستقبل.

3– والأزمنة التي وجدت فيها الاختلاف بين اللغتين هي كالآتي:

أ– "Present Perfect Tense" هو الزمن الذي وُضع اسمه في الزمن المضارع في اللغة الإنجليزية لكنه يدلّ على الزمن الماضي في المعنى؛ ولهذا ذكرتُ اسمه عند الحديث عن الزمن الماضي القريب في المبحث الثاني للفصل الأول، وضابطُه أن يقع "قد" قبل الفعل الماضي كقوله تعالى: {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا}[1]، وترجمته في اللغة الإنجليزية تكون:

- Allah has heard words of the woman…

ب– هناك فرقٌ في المستقبل البعيد بين اللغتين: في اللغة العربية هو الفعل المضارع وما قبله "سوف" نحو قوله تعالى: {فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ}[2]... وهو في اللغة الإنجليزية يتكوّن من التصريف الثالث (الذي يدل على الزمن الماضي) مع الفعل المساعد "will have" قبله، نحو: (I will have finished my work by tomorrow).

---

[1]– سورة المجادلة (1/58).

[2]– سورة الأنعام (5/6).

ت– لا فرق بين الأزمنة التي سميتْ بِـ "Perfect" وبين ما سمّيت بِـ "Perfect Continuous" في الماضي والحال والاستقبال، سواء كانت فى اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية، غير الوقت الذي يُخَصَّصُ الفعلُ به، والتغيير البسيط في تغيير بناء الجملة.

➢ المبحث الخامس– مقارنة الفعل المبني للمجهول بين اللغتين:

بناء الفعل المبني للمجهول فى اللغة العربية أسهل بكثيرٍ من بنائه في اللغة الإنجليزية:

إعطاء الضمة للحرف الأوّل في الماضي والمضارع، وإعطاء الكسرةِ لما قبل الحرف الأخير في الماضي، والفتحةِ في المضارع، يكوّن الفعل المبني للمجهول فى اللغة العربية.

أما في اللغة الإنجليزية فهو أصعب؛ لصعوبة بناء الجملة فيها فهو يتكون من:

".Passive Voice = be (in some form) + Past Participle

نحو:

➢ The job is done by Umar.

والشيء الذي يجدر بالملاحظة في اللغة الإنجليزية، هو أن الفاعلَ أيضاً يُذكر فى الجملة التي تُتَحوَّل إلى المبني للمجهول، ويتبادل الفاعل والمفعول مكانيهما، كما نرى فى المثال المذكور، بينما في اللغة العربية لا يُذكر الفاعلُ في الفعل المبني للمجهول، ويَتحوّل إعرابُ المفعول إلى الرفع نيابةً عن الفاعل، نحو: نُصِرَ زيدٌ، ويُنْصَرُ زيدٌ.

➢ المبحث السادس– مقارنة الأفعال الناقصة بين اللغتين:

نعني بالأفعال الناقصة: الناسخة التي تؤثر فيما دخلتْ عليه إعراباً، وقد أشار إليها سيبويه مكتفياً بذكر "كان، ويكون، وصار، ومادام، وليس، وما كان نحوهنّ من الفعل مما لا يستغني عنه الخبر".[1]

وقد جمعها ابن مالك في قوله[2]:

ترفع كان المبتدا اسما والخـــــبر تنصبه ككان سيداً عمـــــر

ككان ظلّ بات أضحى أصبحا أمسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفكّ وهذي الأربعـــــة لشبه نفي أو لنفي متبعـــه

وهي نوعان: كان وأخواتها، وَ كاد وأخواتها.

النوع الأول: كان وأخواتها وهي ثلاثة عشر فعلاً: كان، صار، أصبح، أمسى، أضحى، ظلّ، بات، ليس، مازال، مافتئ، ماانفك، مابرح، مادام.

"يدخُلْنَ دُخُولَ أفعالِ القُلوب على المبتدإِ والخبر، إلا أنّهنّ يَرْفَعْن المبتدأ وينصِبْن الخبر، ويسمَّى المرفوع اسماً، والمنصوب خبراً"[3]

النوع الثاني: وهي ثلاثة عشر فعلاً على الأشهر: "كاد، وكرب، وأوشك: لدنو الخبر، وعسى، واخلولق وحرى: لترجي الخبر، وطفق وعلق، وأنشأ وأخذ وجعل، ووهب وهلهل: للشروع فيه، ويكون خبرها مضارعا".[4]

---

[1]– الكتاب، لسيبويه (45/1).

[2]– ألفية ابن مالك، لمحمد بن عبدالله ابن مالك الطائي (34–35).

[3]– المفصل في علم العربية، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دارالجيل– بيروت لبنان (339).

[4]– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية– بيروت، ط:1، 1995م (215).

وهي تعمل عمل كان فيما تدخل عليه، فترفع المبتدأ، وتنصب الخبر الذي هو جملة فعلية، فعلها مضارعاً كما قال ابن يعيش: "ولهذا المعنى كانت محمولة على باب "كان" في رفع الاسم ونصب الخبر، والجامع بينهما دخولهما على المبتدأ والخبر". [1]

تسميتها بـِ "الأفعال الناقصة":

لقَد وَضَعَ النحاةُ هذه النواسخ في فئة الأفعال؛ لأنّ لها دلالةً على الزمان الماضي والمضارع، لكنها تختلف عن الفعل فى جملةٍ من المميزات الرئيسية مثلاً:

إنها لا تدلّ على الحدث، والفعل التام يدل على الحدث والزمن معاً، لهذا تعدَّدت تسميّاتها في النحو: الأفعال الناقصة أو النواسخ، والناسخ فى اصطلاح النحاة: "ما يرفع حكم المبتدأ والخبر".[2]

أما في اللغة الإنجليزية فتحدّث عنها "ستيفن كراملي" في كتابه: " A Survey of Modern English"

وقال:

participle. "None of them (as modals) have either a present or a past As a result they cannot appear in the perfect, progressive or passive forms."[3]

---

[1]- شرح المفصل، لابن يعيش (115/7).

[2]- المفصل للزمخشري (314).

[3]- A Survey of Modern English by Stephen Gramely and Kurt-Kichael Patzold Second Edition,Published by Routledge in 2004, New Yourk, U.S. P:124.

بناءً على هذا، فالأفعال الناقصة في الإنجليزية هي ما يمكن لنا أن نجد فيها أمرين:

الأول: أنه لا مضارع لها، أي لا نضيف إليها "s" أو "es" كما نُلحقها بالأفعال الأخرى.

الثاني: أننا لا نجد لها التصريف الثالث (Third form of verb).

ولهذا لا يمكن تحويلها إلى الفعل المبني للمجهول: (Passive Voice).

وأضاف "ايف آر بالمر" سمةً أخرى بأنها لا تجتمع في الجملة معاً كما قال:

"They do not co-occur: there is no {will can come} or {may shall be}[1]

والأفعال الناقصة الرئيسية هي[2]:

. will, would, may, might, can, could, shall, should and must

"Four of the modal auxiliaries, **can may, will and shall** have preterite forms could, might, would and should respectively..[3]

الأفعال الناقصة في اللغة العربية هي ما لا تعطي معنى الحدث، وإنما تدل على الزمن فقط، ولا تُتحوّل إلى جميع التصْريفات كسائر الأفعال إلا البعض.

وهي في اللغة الإنجليزية ما لا مضارع لها، ولا يوجد لها التصريف الثالث (Participle Past).

1- Mood and Modality by F.R Palmer Cambridge University Press 1998, P: 33

2- A Survey of Modern English P:124, See also : Verbs by T.C. Abraham, p:49

3- A Students' Introduction to English Grammar by Rodney Huddeston, P: 58

- فهي في كلتا اللغتين تساعد الفعل أو الاسم لتكميل المعنى الزمني والحدثي فى الجملة.
- وبعضها أحيانا يُستخدم تاماً، نحو: كان فى العربية، و "Can" في الإنجليزية.
- وأنها في اللغة العربية كثيرة فى العدد فهي تبلغ ستة وعشرين فعلاً، وهي تسعة في اللغة الإنجليزية، لكن يُستخدم كلٌّ من الأفعال الناقصة في عدة معانٍ فى اللغة الإنجليزية، أما في اللغة العربية فلكلٍّ منها معنىً واحدٌ غير إلّا.
- من جهة الإعراب، الفعل الناقص في اللغة العربية يدخل على اسمين؛ فيرفع الأولَ اسماً له، وينصب الثاني خبراً له، أما في اللغة الإنجليزية فكل الأفعال الناقصة يتبعها الفعلُ بالتصريف الأول غير "might"، فهو يتبعه الفعل بالتصريف الثالث.

مقارنة المصدر والفعل بتأويل المصدر بين اللغتين:

هو الشيء الوحيد الذي وجدناه سوياً في الجملة العربية والجملة الإنجليزية، في الاستخدام والمعنى، ويكفينا أن نقدم مثالاً واحداً لتوضيح هذه المماثلة في اللغتين:

- مثال الفعل بتأويل المصدر: أن تدرس خير لك من أن تنام.
- مثال المصدر: دراستك خير لك من نومك.

وفى اللغة الإنجليزية نقول نفس الجملتين هكذا:

- To study is better for you than to sleep.

Studying is better for you than sleeping